

Reference and its role in textual cohesion

(The Two Holy Mosques' sermons in the 2020 Corona crisis as an example)

Ms. Amina Muhammad Al-Hamrani*, Dr. Hoda Eid Bassiouni

College of Languages and Translation | University of Jeddah | KSA

Received:

29/08/2024

Revised:

12/09/2024

Accepted:

25/09/2024

Published:

30/12/2024

* Corresponding author:

jahadfezoleslam@gmail.com

Citation: Al-Hamrani, A.

M. & Bassiouni, H. E.

(2024). Reference and its role in textual cohesion

(The Two Holy Mosques' sermons in the 2020

Corona crisis as an

example), *Journal of**Arabic Language Sciences**and Literature*, 3(5), 12–

35.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.M010924>

2024 © AISRP • Arab

Institute of Sciences &

Research Publishing

(AISRP), Palestine, all

rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: This study aimed to reveal how the meanings and values called for in the sermons of the Two Holy Mosques were highlighted in light of the Corona crisis from the perspective of textual linguistics, and to show an aspect of textual cohesion at its various levels, and to identify the features of textual cohesion through references of all kinds, and accordingly, The following problem was raised: How did the referral contribute to the consistency of the Two Holy Mosques' sermons during the Corona crisis? The importance of this research lies in clarifying the role of referral in the coherence and cohesion of the text and removing ambiguity and confusion from the referring expressions, by attributing these expressions to their references so that the recipient can understand the text. The researcher followed the descriptive approach, and the study reached several results, including: The referral with pronouns It was the most common in the sample, including internal referral, and most of it came in the form known in the language, which is tribal referral.

Keywords: Textual cohesion, referral, the sermons of the Two Holy Mosques in the 2020 Corona crisis.

الإحالة ودورها في التماسك النصي (خطب الحرمين في أزمة كورونا 2020م نموذجًا)

أ. أمينة محمد الحمراي*, الدكتورة / هدى عيد بسيوني

كلية اللغات والترجمة | جامعة جدة | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الكيفية التي تم من خلالها إبراز المعاني والقيم التي نادى بها خطب الحرمين في ظل أزمة كورونا من منظور لسانيات النص، وإظهار جانب من جوانب التماسك النصي المختلفة في مستوياتها، والوقوف على ملامح تماسك النص من خلال الإحالات بأنواعها، وعليه، طرحت الإشكالية التالية: كيف أسهمت الإحالة في اتساق خطب الحرمين في أزمة كورونا؟ وتكمن أهمية هذا البحث في توضيح دور الإحالة في ترابط النص وتماسكه وإزالة الغموض واللبس عن العبارات المحيلة، وذلك من خلال نسبة هذه التعبيرات إلى مراجعها ليتمكن المتلقي من فهم النص، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: إن الإحالة بالضمائر كانت الأكثر ورودًا في العينة، بما في ذلك الإحالة الداخلية، ومعظمها جاءت على النسق المعروف في اللغة وهو الإحالة القبلية.

الكلمات المفتاحية: التماسك النصي، الإحالة، خطب الحرمين في أزمة كورونا 2020.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فقد شهد الدرس اللساني تحولات كبرى خلال فترة الستينات، والدافع الكبير لهذه التحولات تساؤل عن حدود البحث اللساني وانحصاره في الجملة، مما أدى إلى بروز ما يسمى بلسانيات النص (Linguistique Textuelle) أو لسانيات الخطاب. وهو العلم الذي ينطلق من النص ذاته وينظر إليه على أنه وحدة كبرى متكاملة يجب دراستها ككل لا يتجزأ؛ أي إنّه يتكفل بدراسة بنية النص وكيفية اشتغالها من منطلق مسلّمة منطقية تقضي بأن النص ليس مجرد تتابع مجموعة من الجمل، إنما هو وحدة لغوية نوعية ميزتها الأساسية الاتساق والترابط. فالنصبة تميز النص من اللانص، وتحقق له وحدته الشاملة؛ وذلك لاعتمادها على عدة معايير إذا توفرت فيه تحققت نصيته.

ومن أوائل من حاول تحديد معايير النصبة (Tex grammar) اللغوي "روبرت دي بوجراند" و"ديسلر" اللذان عرفا النص بأنه: "حدثٌ تواصلِيٌّ تتحقق نصّيته إذا اجتمعت له سبعة معايير، وهي: السبك و الحيك، والقصدية، والمقبولية، والإخبارية(الإعلامية) و الموقفيّة، و التناص"⁽¹⁾، وهذه المعايير تمثل قواعد وأسساً يقوم عليها المنطوق أو المكتوب ليكون نصّاً، وتتضافر هذه المعايير معاً لتحليل الخطاب من مختلف أبعاده، و لكل معيار منها وظيفته الفاعلة في تحليل الخطاب. والإحالة موضوع الدراسة من أهم وسائل السبك النصي، فهي إحدى الأدوات الضرورية التي يعتمد عليها محلل النص؛ لإثبات مدى اتساق نصه.

ومن النصوص التي تتميز بميزة الاتساق والترابط (الخطب)، التي تعد شكلاً من أشكال الخطاب الديني، فهو يُعد نصّاً تأثيريّاً إقناعيّاً بالأدلة والأساليب اللغوية والبلاغية القويمة التي تترك في نفسية المتلقي أثراً قوياً.

وترتبط الأدوار الإيجابية للخطب الديني في فترات الأزمات والأوبئة بطبيعة المشكلات التي تواجهها المجتمعات في تلك الفترات. فقد أوجد فيروس كورونا المسمى بـ(Covid_19) مساحة جديدة لاكتشاف أدوار الخطاب الديني ووظائفه في حياة المجتمعات والقضايا والأزمات التي تواجهها، فبالرغم من الإشكاليات التي نشأت داخل الخطاب الديني بفعل أزمة كورونا، لا سيما مع تعليق الشعائر والتجمعات الدينية، فقد كشف الاتجاه العام للخطب عن درجة من الفاعلية في التعاطي مع الأزمة.

وقد كان لخطب الجمعة في الحرمين الشريفين بالملكة العربية السعودية أثر فعال في مواجهة هذه الجائحة، من خلال مستوى المضامين التي تقدم عبر الخطب المنبري في الحرمين، بحيث تختار بعناية فائقة تحقق الأهداف التي ينبغي أن تكون واضحة ودقيقة ومحكمة، وعلى مستوى الأساليب اللغوية التي تستخدم لغة راقية وواضحة وعصرية تناسب أذواق وأفهام الناس، وتتناهى عن التفعر والتكلف في المحسنات البديعية والغريب من الألفاظ، وعلى مستوى الخطاب التأثيري الذي يدرس مستويات اللغة وكيفية تأثيرها وقوتها في إقناع الناس.

فمن هنا جاء موضوع هذا البحث بعنوان: (الإحالة ودوره في التماسك النصي) (خطب الحرمين في أزمة كورونا 2020م نموذجاً). وقد هدف البحث إلى بيان أثر الإحالة في التماسك النصي، والكشف عن الكيفية التي تم من خلالها إبراز المعاني والقيم التي نادت بها خطب الحرمين في ظل أزمة كورونا. أما أهمية البحث فتكمن في إثراء المحتوى العلمي والدرس اللغوي من خلال الدراسة النصبة التطبيقية لخطب الحرمين في ظل أزمة كورونا.

وقسم البحث مقدمة يتبعها تمهيد ومبحثين وخاتمة:

التمهيد: ويتضمن موضوع الخطب الدينية وأزمة كورونا

المبحث الأول: التعريف بالإحالة

المبحث الثاني: الإحالة في خطب الحرمين في أزمة كورونا 2020م

الخاتمة: وتتضمن خلاصة للموضوع ونتائج البحث

تمهيد: الخطب الدينية وأزمة كورونا:

لم يكن عام 2020 مثل الأعوام الأخرى، حيث فوجئ العالم كله بوباء لم يكن معروفاً من قبل. انطلق تركيزه الأول من جمهورية الصين في مدينة ووهان على وجه الخصوص، ثم بدأ بالانتشار والتوسع في مناطق أخرى في فترة وجيزة، عندها رفعت الشعارات والصيحات، ودُعي العالم أجمع لمواجهة هذا الوباء⁽²⁾ الذي عُرف باسم فيروس كورونا (كوفيد-19). فأصبح هذا المصطلح أكثر شيوعاً وتداولاً في المجتمع. وقد أحدث هذا الفيروس الذي لا يرى بالعين المجردة تغيرات هائلة في حياة الأفراد، وأصبح هاجساً مرعباً لهم،

(1) - سعيد بحيري، علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان ناشرون - لونجمان، ط 1، 1977، ص: 146.

(2) - انظر: كورونا تجربة وطن، فكرة وتحرير فارس قليل العنزي بمشاركة 9 من المستشارين، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2020، ط: الأولى،

كما تسبب في حالة من الخوف والهلع والذعر في المجتمعات . مما دفع دول العالم بشكل عام ، والمملكة العربية السعودية بشكل خاص ، إلى اتخاذ العديد من الإجراءات الصارمة .

فقد أدركت المملكة العربية السعودية أن عليها تجاوز كل الحدود التقليدية من أجل مواجهة أزمة كورونا بشكل أفضل والاستعداد لتداعياتها، لأن قضية الأزمة هذه ليست مجرد أعراض صحية، بل مجموعة من العوارض الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، و دينية تفوق الوصف ، وهي قضية كبرى تمس الأمن الوطني كله ، ناهيك عن انعكاسات الأزمة على البيئة وعلى الجوانب النفسية والسلوكية للناس، وعلى التعليم ، وعلى سائر أوجه الحياة المدنية برمتها⁽³⁾ وعندما نخص الحديث عن المستوى الديني، فقد اتخذت المملكة جملة من التدابير الوقائية للحد من الإصابة بهذا الفيروس لم تشهد لها مثيلاً في القرون الأخيرة ، تمثلت في تعطيل الجُمع و الجماعات في المساجد ، وإغلاق الحرمين الشريفين وحظر قدوم المعتمرين إليها.

وعندما ألتمز الناس مساكنهم وسيطر اليأس عليهم ، وقع على عاتق القادة الدينيين مسؤولية مضاعفة نحو ملء الفراغ الروحي في حياة الناس، وتحريك الوازع الديني وإحياء الأمل وكذلك رفع معنوياتهم وصقل عزمهم لتجاوز الصعاب . ومن هنا فقد أثبتت الخطب الدينية المنبرية دورها الفعال والقوي في تجاوز هذه الأزمة والتغلب عليها، فقد كان ولا زال لهذه الخطب الدور الفاعل و الأثر الحاسم في عمليات التغير الإنساني على جميع الأصعدة، وذلك لأن الخطاب بصورته العامة هو وعاء المعنى ورسوله إلى القلوب و العقول ، وهو اللغة التي يتم من خلالها التواصل و التفاهم بين البشر ، والخطبة بصورتها الخاصة كما ذكرنا سابقاً غايتها الإقناع و الاستمالة . . ولذلك لم يغيب دورها في الحد من تفاقم هذه الأزمة وانتشارها، وذلك عن طريق⁽⁴⁾:

- تهذيب النزعات الفردية التي قد تُصاحب حالة التوتر والقلق الناتجة عن تفشي الوباء.
- دعم الإجراءات الحكومية في مواجهة تفشي الفيروس، ومطالبة أفراد المجتمع بالالتزام بسياسات التباعد الاجتماعي ومتطلبات النظافة الشخصية كعوامل رئيسية في مواجهة الفيروس.
- تُعد آلية لإعادة الاستقرار النفسي والطمأنينة وبث الأمل والتفاؤل في قلوب الناس. والدعوة إلى حسن الظن بالله، مع دعائه و اللجوء إليه.
- طرح مجموعة من التعليمات والقوانين التي تهدف إلى تنظيم حياة الأفراد، والعمل على ضبط تصرفاتهم، ولا سيما في سياقات الأزمة، وذلك عبر استحضار النصوص الدينية التي تضبط العلاقات بين الأفراد في وقت الوباء.
- وممن كان لهم الدور الإيجابي في مكافحة هذا الوباء، خطباء الجوامع عامة وخطباء الحرمين الشريفين بشكل خاص : ويرجع ذلك إلى حقيقة أن منبر الحرمين منبر عالمي يشاهده ويسمعه العالم أجمع، و كان من أولى المنابر الذي اتخذ موقفاً واضحاً و حازماً لتجاوز هذه الأزمة ، فظهر ذلك واضحاً جلياً في اختيار الخطب بما يتناسب مع الأحداث التي تمر بها البلاد.
- فقد كان لأئمة الحرمين الشريفين و خطباءه دور بارز في التوجيه و الإرشاد وتوعية المجتمع و الحث على التوكل على الله وتفويض الأمر إليه و الأخذ بالأسباب ... والالتزام بما يصدر عن الجهات المختصة حيال الإجراءات الاحترازية لمنع تفشي الوباء⁽⁵⁾.
- ونظراً للدور المهم الذي تؤديه هذه الخطب فلا بد من إخضاع محتواها للدراسة والتحليل من أجل التعرف إلى مدى نجاحها في تكوين الاتجاهات الإيجابية وغرس القيم التي تسهم في بناء شخصية المستمعين، والتعرف على مدى تضمينها للقيم التوعوية للحد من انتشار هذه الجائحة.

وفيما يلي جدولاً تفصيلياً للخطب التي شملها هذا البحث:

م	عنوان الخطبة	الخطيب	التاريخ	مكان الخطبة	رابط الخطبة
2	دروس ومكتسبات من الوباء	صالح بن عبد الله بن حميد	1441/10/1هـ	الحرم المكي	https://khutabaa.com/ar/article
4	في الوباء منح وعطاء	عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس	1441/11/19	الحرم المكي	https://khutabaa.com/ar/article

(3) انظر: محمد بن شحات حسين خطيب، إدارة أزمة جائحة كورونا (covid-19) لدى حكومة السعودية دروس تربية عالمية، الناشر: المجلة العربية للنشر العلمي، 2020م، ص: 83.

(4) ينظر: محمد بسيوني، (12 أبريل، 2020)، سياسة الأمل اتجاهات دعم الخطاب الديني الرسمي لمكافحة "كورونا"، المستقبل للابحاث و الدراسات المتقدمة ، تم استرجاعها من: <https://futureuae.com/>، بتاريخ: 30/1/1443هـ.

(5) انظر: كورونا تجربة وطن، مرجع سابق، ص: 130.

المبحث الأول / التعريف بالإحالة : (La Reference)

أ- مفهوما:

• في اللغة:

الإحالة مصدر الفعل أحال، قيل: "أحال الشيء تحوّل من حالٍ إلى حالٍ... وأحالت الدار: تغيّرت"⁽⁶⁾، وقيل: "المحال من الكلام: ما عُذِلَ به عن وجهه. وحوّله: جعله محالاً. وأحال: أتى بمُحال. وزجّل: مَحْوَال: كثيرٌ مُحال الكلام. وكلامٌ مُستحيل: مُحال. ويُقال: أخلت الكلام أجيلة إحالة إذا أفسدته"⁽⁷⁾.

إذاً فهي تعني في اللغة التغيّر والتحوّل، ونقل الشيء من حال إلى حال أخرى، ولا يبتعد هذا المعنى اللغوي عن معناها الاصطلاحي الآتي ذكره.

• في الاصطلاح:

تعد الإحالة من أهم عناصر السبك النصّي، وقد نوه اللغويون إلى أنها "أداة كثيرة الشيع و التداول في الربط بين الجمل، و العبارات، التي تتألف منها النصوص"⁽⁸⁾، فهي إحدى الأدوات الضرورية التي يعتمد عليها محلل النص؛ لإثبات مدى اتساق نصه. عُرفت بعدة تعريفات، من بينها مفهوم جون لاينز الذي يقول أنها "العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات، فالأسماء تحيل إلى المسميات"⁽⁹⁾.

أما روبرت دي بو جراند فيرى أنّ الإحالة "هي علاقة بين العبارات والأشياء، والأحداث، والمواقف في العالم الخارجي الذي يُدلّ عليه بالعبارات ذات الطابع البدائي في نص ما، إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص"⁽¹⁰⁾، أشار دي بو جراند في تعريفه هذا إلى نوعي الإحالة، فالعلاقة بين العبارات داخل النص يُراد بها الإحالة النصّية (الداخلية)، والعلاقة بين العبارات، وما تشير إليه في العالم الخارجي يُراد بها الإحالة الخارجية (المقامية)، وهذه العلاقة تتكون من ركبتين هما: المحيل والمحال إليه، وتحقق العلاقة بينهما من خلال العناصر المرتجعة.

إذاً يمكن القول إن الإحالة هي "علاقة بين عنصر لغوي وآخر غير لغوي أو خارجي، بحيث يتوقف تفسير الأول على الثاني؛ ولذا فإن هذه العناصر الإحالة التي يتضمنها نص ما، يقتضي أن يبحث المخاطب في مكان آخر داخله أو خارجه"⁽¹¹⁾.

وقد حدد العالم اللغوي آن ريبول (Anne Reboul)، و العالم جاك موشر (Jaques Moeschler) شرطاً لنجاح هذا الفعل اللغوي، يتمثل في "تطابق الشيء الذي يتصوره المخاطب كمحيل عليه في التعبير الإحالي مع ما يقصده المتكلم باستعماله لهذا التعبير"⁽¹²⁾.

وهذا ما ذهب إليه الباحثان هاليداي ورقية حسن، في قولهما: "أنّ الإحالة علاقة دلالية لا تخضع لقيود نحوية، بل تخضع لقيد دلالي، وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال عليه"⁽¹³⁾، وبالتالي فإن انعدام التطابق يبطل حتمًا خاصية التماسك والترابط بينهما. كما أشارا إلى أن العناصر اللغوية أيًا كان نوعها لا تكفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لا بدّ من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها"⁽¹⁴⁾.

إذاً يتبين لنا من خلال التعريفات السابقة أن الإحالة هي علاقة دلالية بين عنصرين، إحداهما العنصر المحيل يقع داخل النص لا يمتلك لنفسه دلالة مستقلة، لذلك لا يُفهم إلا من خلال ألفاظ أخرى تسمى المحال عليها - إما أن تكون موجودة داخل

(6) الرّبيدي، محمّد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، ت: محمود محمد الطناحي، التراث العربي، وزارة الإعلام الكويت، 1993م، ج: 28، باب (ح ول)، ص: 366.

(7) ابن منظور، مرجع سابق، فصل الحاء المهملة، ج: 11، ص: ١٨٦.

(8) خليل إبراهيم، لسانيات ونحو النص، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، 2009م، ط: 2، ص: 227.

(9) أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، 2001م، ط: 1، ص: 116، نقلا عن يول براون، تحليل الخطاب، ص: 36.

(10) روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ت: تمام حسان، عالم الكتاب، 1998م، ط: 1، ص: 320.

(11) عبد الحميد بوترة، الإحالة النصية وأثرها في تحقيق تماسك النص القرآني، مجلة الأثر، 2012، ص: 89.

(12) شريفة بالحوث، دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول والثاني من كتاب (cohesion in English)، رسالة ماجستير للغة والأدب العربي، 2006م، ص: 21.

(13) محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط: 1-1991م، ص: 17.

(14) المرجع السابق.

النص اللغوي، أو خارج النص ويعيننا على فهمها السياق اللغوي للنص، أو ما يدل عليه المقام، مع وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصرين حتى تتم خاصية التماسك والترابط.

ب- أقسامها:

تنقسم الإحالة باعتبار موقعها إلى قسمين:

1. الإحالة النصية (داخل النص): (Endophora) وهي "إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ، سابقة كانت أو لاحقة؛ فهي إحالة نصية وهذه تنقسم بدورها إلى قسمين" (15):

- إحالة على سابق أو الإحالة بالعودة، وتسمى (قبلية) (Anaphora): فهي تعود على سابق سبق التلفظ به.
 - إحالة على اللاحق، وتسمى (بعدية) (Cataphora): وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها.
2. الإحالة المقامية (إحالة خارج النص): وهي "إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي، موجود في المقام الخارجي، كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم" (16).

- وتنقسم الإحالة باعتماد المدى الفاصل بين العنصر الإحالي ومفسره، إلى قسمين (17):

1. الإحالة ذات المدى القريب: وتجرى على مستوى الجملة الواحدة، حيث لا توجد فواصل تركيبية جمالية.
2. الإحالة ذات المدى البعيد: وهي تجري بين الجمل المتصلة أو المتباعدة في فضاء النص، وهي تتجاوز الفواصل أو الحدود التركيبية القائمة بين الجمل.

ج- وسائلها:

1. الإحالة بالضمائر:

تُعتبر أكثر وسائل الاتساق الإحالية شيوعاً في النصوص، فلا يخلو نصاً منها، ويُعرف الضمير بأنه "اسم جامد يدل على: متكلم، أو مخاطب، أو غائب ... والضمير بأنواعه الثلاثة لا يثنى، ولا يجمع. إنما يدل بذاته على المفرد، المذكر أو المؤنث، أو على المثنى بنوعيه المذكر والمؤنث معاً، أو على الجمع المذكر، أو المؤنث... ومع دلالته على التثنية أو الجمع فإنه لا يسمى مثنى، ولا جمعاً" (18).

وقد صنف هاليدي ورقية حسن الضمائر بحسب دورهما في عملية التخاطب إلى ضمائر لها دور في عملية التخاطب، وهي ضمائر المتكلم والمخاطب، وضمائر لا دور لها في عملية التخاطب، وهي ضمائر الغائب (19).

هذه الضمائر منها ما تكون إحالتها داخل النص، ومنها ما تكون خارج النص، فتتمثل الإحالة الداخلية في ضمائر الغائب إفراداً وتثنية وجمعاً (هو، هي، هما، هم، هن)، و الضمائر الملكية نحو: (كتابي- كتابك- كتابه- كتابهما- كتابكم...)، فهي تؤدي دوراً هاماً في اتساق النص، أطلق عليها هاليدي ورقية حسن (أدوراً أخرى)، أما الإحالة الخارجية فتتمثل في الضمائر الدالة على المتكلم والمخاطب (أنا، نحن، أنت، أنت، أنتم، أنتم)، أطلقوا عليها مسمى "أدوار الكلام"، إلا أنه بالإمكان أن تكون إحالتها داخلية وذلك في الكلام المستشهد به، أو في خطابات متنوعة من ضمنها الخطاب السردى (20). وللضمير أهمية في تكوين الإحالة، وله أماكن يربط فيها أجزاء الكلام، وله صور تخلق تناسقاً في التراكيب النصية، وقد استخدم العرب الضمائر لغرض اختصار الأسماء، والربط بين الجمل و العبارات، يقول تمام حسان: "لا شك أن الضمائر تلعب دوراً مهماً جداً في علاقة الربط، فعودها إلى مرجع يغني عن تكرار لفظ ما رجعت إليه، ومن هنا يؤدي إلى تماسك أطراف الجملة، ومن المعروف أن الضمير يعود مثلاً من جملة الخبر على المبتدأ، ومن جملة الحال على صاحب الحال، ومن جملة النعت على المنعوت، ومن جملة الصلة على الموصول، فيجعل الجملة في كل حالة من هذه واضحة الوظيفة، غير معرضة للبس" (21).

2. الإحالة بأسماء الإشارة:

تُعتبر الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق الإحالية، ويقصد بها: "ما دل على مسمى وإشارة إلى ذلك المسمى، تقول مشيراً إلى زيد (هذا) فتدل لفظة (ذا) على ذات زيد، وعلى الإشارة لتلك الذات" (22)، فهي لا تستقل الفهم بنفسها، بل تحتاج إلى مفسر تعود إليه

(15) _الأزهر الزَّاد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، ط: 1993، م، ص: 118.

(16) _المرجع السابق، ص: 119.

(17) _المرجع السابق، ص: 123-124.

(18) _عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط: 3، ج: 1، ص: 117-118.

(19) _محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب، المؤسسة العربية للتوزيع - تونس، 2001م، ط: 1، ج: 1، ص: 125.

(20) _انظر: محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص: 18.

(21) _تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عامل الكتب - القاهرة، ط 4، 1425 (هـ/ 2004 م) ص: 113.

(22) _محمد خطابي، مرجع سابق، ص: 19.

وتتضح من خلاله، وقد تعددت أقسام اسم الإشارة عند النحاة، وصنفت عدة تصنيفات⁽²³⁾، أما حسب الظرفية: الزمان (الآن، غداً...)، والمكان (هنا، هناك...)، أو حسب الحياد، أو الانتقاء (هذا، هؤلاء...)، أو حسب البعد (ذاك، تلك...)، و القرب (هذه، هذا...)، وهذه الأسماء تُعتبر ذات قيمة إحالية كبرى؛ وذلك لأنها "تسهم في تحقيق التماسك، وتتجاوز في قدرتها على تحقيق تماسك الضمائر الشخصية؛ لأنها تُحيل قبلياً لجملة أو متتالية أو جزء من نص بأكمله، كما أنها تربط جزءاً لاحقاً بجزء سابق"⁽²⁴⁾.

3. الإحالة بالأسماء الموصولة:

يقول ابن يعيش: "الموصول ما لا يتم حتى تصله بكلام بعده تام، فيصير مع ذلك الكلام اسماً تاماً بإزاء مسعى"⁽²⁵⁾، فهو إذاً ضرب من المهمات كالضمائر واسماء الإشارة، فمعناه لا يتم بنفسه بل يحتاج إلى صلة بعده ليتم اسماً، ويصبح تاماً كباقي الأسماء. وتنقسم الأسماء الموصولة إلى قسمين⁽²⁶⁾:

1. الأسماء المختصة: وهي (الذي-الذات-الذين-التي-اللتان-اللاتي...)، ويجب أن يكون العائد متطابق مع الاسم الموصول تطابقاً تاماً، في الأفراد و التثنية و الجمع، مثل (سعد الذي اخلص، اللذان اخلصا، الذين اخلصوا...).
 2. الأسماء العامة أو المشتركة: مثل (مَنْ - ما - ذو...)، وهنا لا يجب في العائد مطابقتها تامة، حيث يأتي لفظ واحد ويحيل على كل الموجودات سواء كانت مؤنثة أو مذكرة أو جمع.
- فهي تعتبر من الروابط الاتساقية التي تحيل إلى عنصر واحد أو مجموعة من العناصر، محدثة بذلك الترابط والتماسك النصي.

4. الإحالة بأدوات المقارنة:
- وهو النوع الأخير من أنواع الإحالة، ويقصد بها: وجود عنصرين يقارن النص بينهما، ويمكن التمييز بين نوعين من المقارنة⁽²⁷⁾:
- مقارنة عامة: يتفرع منها التطابق ويتم باستعمال عناصر مثل: نفسه، عينه...، والتشابه وفيه تستعمل عناصر مثل: يشبه، يماثل، مشابه، مماثل، والاختلاف ويتم استعمال عناصر مثل: آخر، أخرى، مختلف، من نوع آخر.
 - مقارنة خاصة: تتفرع إلى كمية، ومن أهم أدواتها: أكثر، أكبر، أصغر، وكيفية، ومن بين أدواتها: أجمل من، جميل مثل.
- فالإحالة بأدوات المقارنة من منظور الاتساق لا تختلف عن وسائل الإحالة الأخرى السابقة في كونها نصية، وبالتالي فهي تقوم بوظيفة اتساقية، وتسهم في ترابط النص وتماسك السابق في اللاحق⁽²⁸⁾.

المبحث الثاني : الإحالة في خطب الحرمين في أزمة كورونا 2020

وقد تفرعت وسائل الإحالة في عينة الدراسة إلى ضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة والإحالة بأدوات المقارنة. وقد وردت الإحالة بالضمائر على النحو الآتي:

الحرم المدني: طرق الوقاية من وباء كورونا -صلاح بن محمد البدير بتاريخ: 1441/07/11			
الخطبة الأولى			
الله عز وجل	- يعلم، ينزل، يجلو، يبلو، يسبغ، يعلي، ينزل، يأذن، شاء -دعائه، استغفاره، منه، استغفروه، إنه	- ضمير غائب مستتر جوازاً (هو) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
المسلمون	-اتقوا، أفزعوا-التجنوا-اطلبوا، انشروا، خمروا، أغسلوا، أركوا -عليكم-عنكم-قدركم-أحدكم، أياكم	-ضمير غائب متصل (واو الجماعة) -ضمير مخاطب متصل (كاف الخطاب)	نصية قبلية
العالم	رثتيه	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية

(23) ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: 1، 2001 م، ج: 2، ص: 388.

(24) إبراهيم محمد عبد الله مفتاح، التماسك النصي للاستخدام اللغوي في شعر الخنساء، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، 2015 ط 1، ص: 25.

(26) انظر: عباس حسن، مرجع سابق، ج: 1، ص: 376.

(27) انظر: محمد خطابي، مرجع سابق، ص: 19.

(28) انظر: محمد خطابي، مرجع سابق، ص: 19.

الحرم المدني: طرق الوقاية من وباء كورونا -صالح بن محمد البدير بتاريخ: 1441/07/11			
الوباء-الأوبئة-الداء	- سلب، غزا، فقق، شق، يُعدي -تكون، تهون -حلت، اضمحلت، جَلَّت، توالَت، تولت	- ضمير غائب مستتر جوازاً (هو) -ضمير غائب مستتر جوازاً (هي) -ضمير متصل (تاء الفاعل)	نصيحة قبلية
الأجفان-الأبدان	كراها -قواها	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
البلدان	غشاها	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
العرب	تسمي	ضمير غائب مستتر جوازاً (هي)	نصيحة قبلية
الجماعة الناهضة المنشئة للسفر	قفولها، رجوعها	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
الخبر	أطاره، أشاعه	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
الوجه	غطوه	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
المناديل	نحوها	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
الميكروبات	تنتشر	ضمير غائب مستتر جوازاً (هي)	نصيحة قبلية
العدوى	تنتقل، تنتشر	ضمير غائب مستتر جوازاً (هي)	نصيحة قبلية
الطعام	بعده	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
الشخص المُعدي	بملاسته، داؤه	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
العمر	هو	ضمير غائب منفصل (هو)	نصيحة قبلية
الشخص النائم الذي بيده طعام	قصده، آذته	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
الاحتجاب	فيه	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
العرب	تسمي	ضمير غائب مستتر جوازاً (هي)	نصيحة قبلية
المجنوم الجدمي	يبايعه كثروا، يمنعون، إنهم	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) ضمير غائب متصل (واو الجماعة)، و (هم)	نصيحة قبلية
المُمرضُ	هو، له	ضمير غائب منفصل (هو)، ومتصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
المصح	له	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
الأبل المريضة	يوردها	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
البلد الذي وقع فيها الطاعون	فيه، عليه، منه	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
المرض المريض	يُعدي مرضه	ضمير غائب مستتر جوازاً (هو) ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
الوقاية	بها	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيحة قبلية
حديث: "ريق المؤمن للمؤمن شفاء"، أو: "سُورُ المؤمن شفاء"	هو	ضمير غائب منفصل (هو)	نصيحة قبلية
الله عز وجل	-عزّه، مجده، نعمه ورزقه، بره-عطاؤه - خير، قدرته، فواضله، عليه(2)، سبحانه، منه، أحمد، أشكره، تقديره، عفوه، سلطانه، ثناؤه، أسماؤه، غيره، رسوله(2) ، برّه، لطفه، رحمته، غفرانه، ملكه،	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير غائب مستتر جوازاً (هو) -ضمير غائب منفصل	نصيحة قبلية

الحرم المدني: طرق الوقاية من وباء كورونا -صالح بن محمد البدير بتاريخ: 1441/07/11			
		إليه، وحده، عليه، غيره، به، عظمته، حكمته، منه، فضله، قدرته، عزته، جنابه، شأنه -إليه(2)، به، طاعته، استغفروه، أنه -أوجد، أودع، أعطى(2)، ابتلى، أكرم كتب، يقدر، تفرد، وعد، أمر، أجرى، استوى، زاد - هو(4)	
نصية قبلية	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هي) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير غائب مستتر جوازاً تقديره (هي) -ضمير غائب منفصل (هي)	- تعرف، تستأذن - تحدها، يمنعها، فيها، حقيقتها، ابتلاءاتها، آثارها، عبرها - أظهرت، كشفت - هي	الجائحة
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير غائب مستتر جوازاً (هو) -ضمير غائب منفصل	-عزّه، مجده، نعمه ورزقه، بره-عطاؤه - خير، قدرته، فواضله، عليه(2)، سبحانه، منه، أحمده، أشكره، تقديره، عفوه، سلطانه، ثناؤه، أسماؤه، غيره، رسوله(2) ، برّه، لطفه، رحمته، غفرانه، ملكه، إليه، وحده، عليه، غيره، به، عظمته، حكمته، منه، فضله، قدرته، عزته، جنابه، شأنه -إليه(2)، به، طاعته، استغفروه، أنه -أوجد، أودع، أعطى(2)، ابتلى، أكرم كتب، يقدر، تفرد، وعد، أمر، أجرى، استوى، زاد - هو(4)	الله عز وجل
نصية قبلية	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هي) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير غائب مستتر جوازاً تقديره (هي) -ضمير غائب منفصل (هي)	- تعرف، تستأذن - تحدها، يمنعها، فيها، حقيقتها، ابتلاءاتها، آثارها، عبرها - أظهرت، كشفت - هي	الجائحة
نصية قبلية	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هو) -ضمير غائب مستتر جوازاً (هو) -ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي)	-يقوي، يمحو، يقطع، يذهب، يذيب، يحيي، يستجلب، يوقظ، يحصل، يربي، يصلح - جاء -توالت، تولت، حلت، اضمحلت	البلاء الابتلاءات
نصية قبلية	-ضمير مخاطب متصل (كاف الخطاب) -ضمير متصل (واو الجماعة)	-أوصيكم، رحمكم، عيدكم(2)، منكم، رحالكم، بيوتكم عليكم -اتقوا، تشرّدوا، تسكنوا، تملكون، صلوا، اهنؤوا، استبشروا	الناس، المسلمين، معاصر الأخوة

الحرم المدني: طرق الوقاية من وباء كورونا -صالح بن محمد البدير بتاريخ: 1441/07/11			
الانسان	-هو(2) -عليه، نفسه، حيلته، نظره، صحته(3)، عنه، له -يصلي، يدير، يحرك، يبقى	-ضمير غائب منفصل (هو) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير غائب مستتر جوازاً (هو)	نصيية بعدية نصيية قبلية
عبد الله	- أنت - تتوب - علاقته، ربه، صدقه، توكله، أجره، قلبه، إيمانه، ثباته -هاجر، سبج، صل، اعمل، الزم - قلبك، عبادتك، ربك، بيتك، عليك، نفسك، غيرك	-ضمير منفصل(أنت) -ضمير مستتر(أنت) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير مخاطب مستتر وجوياً (أنت) -ضمير مخاطب متصل (كاف الخطاب)	نصيية بعدية نصيية قبلية نصيية قبلية نصيية قبلية نصيية قبلية
المخلوق الصغير	-أما، حبس، قطع، يرى، جاء، يكشف، يرز، يدل، أوقف، شل، عاث، اسمع، أمامه، جرائه، له، هز، يرسم، يكتب، يعلن، يلغي، - تعجزه، توقفه، أنه	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هو) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيية قبلية
المملكة العربية السعودية	- تصنع، تضع(2) -جندت(2)، استنفرت، وفرت، هيأت -مستعينة -رجالها، أماكنياتها، توجهياتها، تعليمياتها رعايتها، أرضها	- ضمير غائب مستتر جوازاً (هي) - ضمير متصل (تاء الفاعل) - ضمير غائب مستتر جوازاً (هي) - ضمير متصل للغائب (هاء الغيبة)	نصيية قبلية
الأسرة	- تعلمت - اعتمدت، باشرت، أقامت - مدخراتها، مدخولاتها، نفسها، مناسباتها	-ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) -ضمير غائب مستتر جوازاً (هاء الغيبة)	نصيية بعدية نصيية قبلية نصيية قبلية
أفراد العائلة	-تعلموا، يتسوقون، يتعلمون، يترافعون، ينجزون، يتسلون، يصدرون -معاملاتهم، قراراتهم	-ضمير متصل (واو الجماعة) -ضمير غائب متصل (هم)	نصيية قبلية
العائلة	-بيتها، يومها -صارت، تأكل، تتعلم، تصلي	- ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير غائب مستتر جوازاً (هي).	نصيية قبلية
الفلسفة المادية	-ترى -إلها -تخلت، تنكرت، تركت	- ضمير غائب مستتر جوازاً (هي) - ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) - ضمير غائب مستتر جوازاً (هي)	نصيية قبلية
الشخص المكثّر الرقاد الشخص الذي غلبه النوم	غلبه سبقه	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيية قبلية
المقيمون، والغافلون	-سترحلون، ستظعنون	-ضمير متصل (واو الجماعة)	نصيية قبلية
بطيء، وحريص	-حظه، له	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيية قبلية
العيد	إنه	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصيية قبلية
-النفحات	توالت	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هي)	نصيية بعدية

الحرم المدني: طرق الوقاية من وباء كورونا -صالح بن محمد البدير بتاريخ: 1441/07/11			
الليل	يعقبه	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
الدهر	أتى	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هو)	نصية بعدية
العالم	تجتاحه، يقعده	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
الثراء، الفقر	يوقع، يمنع	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هو)	نصية قبلية
الأوضاع	اضطربت	-ضمير متصل (تاء الفاعل)	نصية بعدية
المنصات	اهتزت	-ضمير متصل (تاء الفاعل)	نصية بعدية
-المدارس والمساجد والبِيع والصوامع، والجامعات -المتاجر - الحوانيت والأسواق والملاعب	-أغلقت -أقفلت	-ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي)	نصية بعدية
الإمام مسروق بن الأجدع	-رحمه، بيته -يمكث	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير غائب مستتر جوازاً (هو)	نصية قبلية
آيات التخويف	-معها	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
التباعد	هو	-ضمير غائب منفصل (هو)	نصية قبلية
البيت	- كنفه، دفئه	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
-الذي كان يحتاج أياماً وأسابيع	- صار، يقضى	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هو)	نصية قبلية
صلاة الجمعة والجماعة والعيد	-هي	ضمير غائب منفصل (هي)	نصية قبلية
أمر الصلاة في المنزل وقت النوازل	-أنه	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
المشكلة	-ليست -هي	- ضمير غائب مستتر جوازاً (هي) -ضمير غائب منفصل (هي)	نصية قبلية
المسنين والضعفاء والمرضى	مصيرهم	-ضمير غائب متصل (هم)	نصية قبلية
الدول الصارمة	-أخذت، حفظت، تعاملت - نفسها، شعوبها	- ضمير غائب مستتر جوازاً (هي) - ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
بعض الدول	- تتأقلت - منها	- ضمير غائب مستتر جوازاً (هي) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية نصية قبلية
الأبطال المرابطين	-معهم، أعانهم، أيدهم، لهم -يعيشون	- ضمير غائب متصل (هم) - ضمير متصل (واو الجماعة)	نصية قبلية
الخدمات الكبرى	-تقدمها	- ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
مهلل، صائم	- كبر، أفطر	- ضمير مستتر جوازاً (هو)	نصية قبلية
الفنادق ومستشفيات ومساكن	-غيرها، كلها	- ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
قرارات الدولة	التزامها	- ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
المكتسبات	منها	- ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
الناحي من الوباء	-هو	-ضمير غائب منفصل (هو)	

الحرم المدني: طرق الوقاية من وباء كورونا -صالح بن محمد البدير بتاريخ: 1441/07/11			
نصية قبلية	-ضمير غائب مستتر جوازًا (هو) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-سارع، أعاد -حياته، أولوياته	
مقامية	- ضمير متكلم متصل(نا المتكلمين) - ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) - ضمير متكلم مستتر وجوبًا (أنا)	-علينا، إلينا، لنا، فينا، سيدنا، نبينا(3)، منا، عيدنا، ربنا، دهرنا، ديننا - عمله، اختصاصه، اهتمامه - أشهد، أعوذ، أشكره، أحمده، أقول، أستغفر، قلت	خارج النص
مقامية	-ضمير متكلم مستتر وجوبًا(نحن)	- نثي، نرضى	خارج النص
مقامية	-ضمير غائب مستتر جوازًا (هو) -ضمير متكلم متصل (ياء المتكلم) -ضمير مخاطب مستتر وجوبًا(أنت) -ضمير مخاطب متصل (كاف الخطاب) -ضمير غائب منفصل (هو)	- سار، أقتدى، يبحث، - نفسي، نفعتي، قولي، لي - حدّث - لكم، أياكم - هو	
الخطبة الثانية			
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هو) -ضمير غائب مستتر جوازًا (هو) -ضمير غائب منفصل (هو) -ضمير مخاطب مستتر وجوبًا(أنت) -ضمير مخاطب متصل (كاف الخطاب) -ضمير مخاطب مستتر وجوبًا (أنت) -ضمير مخاطب منفصل (أنت)	-وجوده، موجوده، له، وحده، أحمده، أشكره، سبحانه، عبده، جنده، وحده، رسوله، رضوانه، قربه، رضاه، إليه(2)، رحمته، به، عنه، قبله، بعده، تنزيله، قيله - نصر، أعزّ، هزم، قال -هو -استر، نفس، عاف، اشف، ارحم، أرفع، أكشف، تقبل، اجعل(2)، أذل، احم، انصر، اخذل، أصلح، تحب، ترضى، خذ، أعز، أعل، أجمع، احفظ، سدد، قو، خذ، -نسألك، عليك(2)، إليك، حفظك، عنايتك، عبدك، رسولك، عفوك، جودك، إحسانك، إكرامك، عبادك(3)، دينك(2)، كتابك(2)، نبيك(2)، خافك، اتقاك، رضاك، كلمتك، يعجزونك، بأسك، بك. - قضيت، أمضيت - أنت	الله عز وجل
نصية قبلية	- ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-يده، عليه، آله، أصحابه، أزواجه	الرسول عليه الصلاة والسلام
نصية قبلية	-ضمير متصل (واو الجماعة)	- قضوا، كانوا، يعدلون، يبعثون	أصحاب الرسول عليه السلام

الحرم المدني: طرق الوقاية من وباء كورونا -صالح بن محمد البدير بتاريخ: 1441/07/11			
التابعين	تبعهم (2). معهم	-ضمير غائب متصل (هم)	نصية قبلية
الناس، الأخوة، المسلمين	-يعودوا، كانوا، أدركوا، أفرعوا، أرغبوا، ابتهجوا، ابتسموا، انشروا، التمسوا، تتبعوا صلوا، سلموا - حياتهم، منهم، فهم -عرفتم -رحمكم، ضجيجكم، عجيجكم، دعائكم، نياتكم، ربكم(3)، عيدكم، طاعتكم، أنفسكم، أهليكم، إخوانكم، ندبكم، نبيكم(2)، منكم، أمركم، ذلكم	-ضمير متصل (واو الجماعة) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير مخاطب مستتر وجوباً (أنتم) -ضمير مخاطب متصل (كاف الخطاب)	نصية قبلية
عبد الله	- احفظ، استغفر، سبح، تكثر، تشتغل - نفسك، وقتك، ذنبك، ربك -ركوعه، صومه، فطره، عيده	-ضمير مخاطب مستتر وجوباً (أنت) -ضمير مخاطب متصل (كاف الخطاب) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
الأخوان والأخوات الذين لم يحضروا العيد والمشهد	- يحضروا، يتمكنوا - حبستهم، كلمهم، لهم، سؤلهم، أكرمهم، قلوبهم، نفوسهم، أياهم، عليهم	-ضمير متصل (واو الجماعة) -ضمير غائب متصل (هم)	نصية قبلية
خادم الحرمين الشريفين	-وفقه، ناصيته، أرزقه، به، أجعله، وفقه، عهده، اخوانه، أعوانه، قيادته، رجاله	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
صلاة العيد	-حضرها، أقامها	ضمير متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
الدولة	-رجالها	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
الحق	به	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
العمر	يضيع	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هو)	نصية قبلية
الحياة السابقة	-جمالها، رفاها	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
العسر، الشدة	يدوم، تطول	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هو، هي)	نصية قبلية
المجموعات	ينشأ	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
بهجة العيد	تجدونها	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
الشخص الذي اتبع رمضان يست من شوال	صام	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هو)	نصية قبلية
الدهر	كله	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
خادم الحرمين الشريفين	-وفقه، ناصيته، أرزقه، به، أجعله، وفقه، عهده، اخوانه، أعوانه، قيادته، رجاله	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية

الحرم المدني: طرق الوقاية من وباء كورونا -صالح بن محمد البدير بتاريخ: 1441/07/11			
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	فيه	التوفيق
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-اجعلهم، كلمتهم	ولاية أمور المسلمين
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-انهم، بهم، نحورهم، شرورهم	-اليهود الصهبانية
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-ايديم، أزرحهم، عزائمهم، زدهم، عنهم	رجال الملك ورجال الصحة والخدمة الاجتماعية
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	منها	الفتن
مقامية	-ضمير متكلم مستتر وجوباً (أنا) -ضمير متكلم متصل (نا المتكلمين) -ضمير متكلم مستتر وجوباً (نحن) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-أشهد -سيدنا، نبينا(2)، ربنا عنا(3)، صدورنا، حيلتنا، قوتنا، أنا(3)، قنا، عنا(4)، نجنا، بنا، أجعلنا، أوطاننا، ذنوبنا، عيوبنا، كروبنا، مبتلانا، مرضانا، موتنا أرزقنا، منا(2)، ألبسنا، لنا (2)، معنا، احفظنا، آمنا، علينا، أوطاننا، أئمتنا، أمورنا، ولايتنا، أماننا، أمرنا، بلدنا - نعوذ، نسألك - أمره، سريرته، خلقه، كلامه	خارج النص
الحرم المكي: في الوباء منح وعطاء، عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس 1441/11/19			
الخطبة الأولى			
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير مخاطب متصل (كاف الخطاب) -ضمير غائب مستتر جوازاً (هو) -ضمير غائب منفصل (هو)	احمده، سبحانه(2)، له، عباد، أرسله، فضله، منه، كرمه، آلائه(2)، ابتلائه، عباده، عبده، قدره، خلقه، كونه، نوه، لوجه، أنه، استغفروه، إليه -لك - يبارك-يسدد-يجعل -هو	الله عز وجل
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	به	الحمد
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	عليه، آله، أصحابه	الرسول عليه السلام
نصية قبلية	ضمير غائب مستتر جوازاً (هم) -ضمير غائب متصل (هم)	-البالغين - تبغهم، أثرهم	إصحاب الرسول عليه السلام
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	طبيعتها	الحياة
نصية بعدية	-ضمير متصل (واو الجماعة)	اتقوا(2)	عباد الله
نصية قبلية	-ضمير مخاطب متصل (كاف الخطاب)	-انفسكم، صحتكم، والديكم، أبنائكم، أسركم، مجتمعاتكم، أوطانكم	الناس
نصية قبلية	-ضمير متصل (واو الجماعة)	-اعملوا، يعرفوا، يحافظوا	المسلمين
نصية قبلية	-ضمير متصل (واو الجماعة) -ضمير غائب متصل (هم)	-يستقلون، يقتاتون -قضاياهم	

الحرم المدني: طرق الوقاية من وباء كورونا -صالح بن محمد البدير بتاريخ: 1441/07/11			
النواب	وترباؤها	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
القلوب	ائتلافها	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
التقى	بها (2)	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
الحياة	طبيعتها	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
جائحة كورونا	- أرخت سدولها، تمطت بصلها، أردفت أعجازها، ناءت بكلكها	-ضمير غائب مستتر جواراً (هي)، وضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية بعدية نصية قبلية
لملح	إليه (2) -هو	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير غائب منفصل (هو)	نصية قبلية
التبشير	-لاحت - مطالعها	ضمير غائب مستتر جواراً (هي) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
آلاء الله فضل الله	بها به	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
الاسباب	منها	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
أخذ التدابير الوقائية و القرارات الحازمة الاحترازية	-إليه -كان	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) ضمير غائب مستتر جواراً (هو)	نصية قبلية
التوقي من الأوبئة والأدواء	-هو	ضمير غائب منفصل (هو)	نصية قبلية
المُجَازِفِينَ، والمُتَهَوِّرِينَ والمُسْتَهْتَرِينَ وَمَنْ يَسْتَغْلُونَ الأوبئة للترويج للشائعات والافتراءات، وَمَنْ يَقْتَاتُونَ على فُتَاتِ الْأَحْدَاثِ بِالْغَشِّ والمخالفات	-يردعهم	ضمير غائب متصل (هم)	نصية قبلية
الأوطان	-مجتمعاتها، أمنها، جنباها، أرضها، رعيتها، رعاتها	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
الصحة والعافية	-يقدروها، قدرها، عليها	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
من عوفي	-أنه	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
الجوائح	-تكون، تهون	-ضمير غائب مستتر جواراً (هي)	نصية قبلية
أوبئة	-حلت، اضمحلت	ضمير غائب مستتر جواراً (هي)	نصية قبلية
البشارات	هي	ضمير غائب منفصل (هي)	نصية بعدية
الغمة	ألمت	-ضمير غائب مستتر جواراً (هي)	نصية قبلية
مَن	يدركها	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
عبر	-تستمنح	ضمير غائب مستتر جواراً (هي)	نصية قبلية
النفس البشرية	-كرّمها، شرفها	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
جواهر الشريعة الخالدة	-هي	-ضمير غائب منفصل (هي)	نصية قبلية
المنحة الرابعة	هي	-ضمير غائب منفصل (هي)	نصية قبلية
الكوارث والأزمات	فيها	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
ذوي الحجا الناهين	رأيهم	ضمير غائب متصل (هم)	نصية قبلية
المتعلمين والمتطبين، بله الدجاجة والمشعوذين	يتعامون	-ضمير متصل (واو الجماعة)	نصية قبلية

الحرم المدني: طرق الوقاية من وباء كورونا -صالح بن محمد البدير بتاريخ: 1441/07/11			
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-أوطانها، مسؤوليتها، مجتمعاتها	الأمة
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	أظهرتها(2)	المنح الثمرات
نصية قبلية	ضمير غائب منفصل (هي)	هي	الثمرة الياضعة
نصية بعدية	ضمير متصل (تاء الفاعل)	تألأت	المقاصد
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	سعيها، ولادة أمرها، حرسها	بلاد الحرمين
نصية قبلية	ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	اعماله- جهوده- تأييده-مساندته- رسالته	مركز الملك سلمان
نصية قبلية	ضمير غائب مستتر جوازاً (هي)	-تبني، تبذع	القوة العلوية
مقامية	-ضمير متكلم مستتر وجوباً (أنا) -ضمير متكلم مستتر وجوباً (نحن) -ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-احمده، كُنت، أحصي، أشهد -نزكو، نسمو، نستلذ، نستبصر، نحافظ، نعزز -به، له	خارج النص
مقامية	-ضمير متكلم متصل (نا المتكلمين) -ضمير متكلم متصل (ياء المتكلم) -ضمير مخاطب متصل (كاف الخطاب) -ضمير متصل (تاء الفاعل)	-قلدتنا، ابدلتنا، ربنا، شريعتنا، عودتنا(2)، حياتنا، مسئوليتنا، اوطاننا، لنا، أعناقنا، عودتنا، حياتنا، كلنا - لي(2)، نفعني، قولي - لكم(2)، إياكم -عليك -ركبت، سبقت	خارج النص
الخطبة الثانية			
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة) -ضمير مخاطب متصل (كاف الخطاب)	-وحده، له، رسوله، تقواه، سبحانه - عليك ، أعدائك، يعجزونك، نسألك، إنك، رحمتك	الله عز وجل
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-عليه، صحبه ، بذكره، عترته	الرسول صلى الله عليه وسلم
نصية قبلية	-ضمير متصل (واو الجماعة) -ضمير غائب متصل (هم) -ضمير غائب متصل (هم) -ضمير متصل (واو الجماعة)	- اشكروا، تعيشون، احذروا - دماءهم - صحتهم، وسلامتهم -المتجاوبون	عباد الله المسلمين الناس
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	بها	الوثائق
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	حقائقه	القول
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هما)	قاصديهما(2)	الحرمين الشريفين
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هما)	هما	الأميرين المهمين
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	تعريضها	النفس البشرية
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-أولوياتها-اهتماماتها	البلاد
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	-متخذوه، معه	القرار
نصية قبلية	-ضمير غائب مستتر جوازاً (هي)	تبقى	بلاد الحرمين
نصية بعدية	-ضمير متصل (تاء الفاعل)	افتتحت	الدعوات
نصية بعدية	-ضمير متصل (تاء الفاعل)	استنتجت	الطلبات
نصية قبلية	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	يؤازرها	صلاة

الحرم المدني: طرق الوقاية من وباء كورونا -صالح بن محمد البدير بتاريخ: 1441/07/11			
محمد عليه السلام	عثرته-صحبه	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
الخلفاء الراشدين؛ أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن سائر الصحابة والتابعين	-تَبِعَهُمْ، نَهَجَهُمْ	-ضمير غائب متصل (هم)	نصية قبلية
خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان	وَقَفَّه (2)، ناصيته، له ، تدله، وتعينه ، ولي عهده	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
الخير	عليه	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
التوفيق	فيه	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
اعداء الله	-شملهم، جمعهم، اجعلهم	-ضمير غائب متصل (هم)	نصية قبلية
رجال الأمن ورجال الصحة	-اجزهم (2) -قدموا	-ضمير غائب متصل (هم) -ضمير متصل (واو الجماعة)	نصية قبلية
الرجال المرابطين على الحدود والثغور	-شهداءهم، جرحاهم، مرضاهم، ردهم	-ضمير غائب متصل (هم)	نصية قبلية
سوء الفتن	منها	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
الحرمين الشريفين	قاصديهما (2)	-ضمير غائب متصل (هما)	نصية قبلية
الأمرين المهمين	هما	-ضمير غائب متصل (هما)	نصية قبلية
النفس البشرية	تعريضها	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
البلاد	-أولوياتها-اهتماماتها	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
القرار	-متخذوه، معه	-ضمير غائب متصل (هاء الغيبة)	نصية قبلية
ذات خارج النص	خصنا - نبينا - آمنا _ أوطاننا-دورنا- أئمتنا-أمورنا-إمامنا-تكلنا-أنفسنا-لنا شأننا - إخواننا -آمننا -صحتنا- ثقورنا- حدودنا-تعيننا -عنا- مرضانا-لنا - لوالدينا-لنا - وصلوا وسلموا -رحمكم- أكرمكم -اقتفى -اعوانهم -نستغيث	-ضمير متكلم متصل (نا المتكلمين) -ضمير مخاطب مستتر وجوباً (أنتم) -ضمير مخاطب متصل (كاف الخطاب) -ضمير غائب مستتر جوازاً (هو) -ضمير غائب متصل (هم) ضمير متكلم مستتر وجوباً (نحن)	مقامية

وبعد تحليل عناصر الإحالة السابقة يظهر أن للإحالة الضميرية دوراً بارزاً وحضوراً قوياً في العينة، حيث لا يكاد يخلو سطرًا منها، وقد طبقت بنوعها (الداخلية، والخارجية)، ولكن النوع الأكثر حضوراً هو الإحالات المذكورة في النص - إي الداخلية - ومعظمها جاءت على النسق المعروف في اللغة وهو الإحالة القبلية، ولا غرابة في ذلك إذ تمثل الإحالة بالعودة أكثر أنواع الإحالة دوراً في الكلام⁽²⁹⁾، أما الإحالة الداخلية البعيدة فكانت الأقل حضوراً مقارنةً بالإحالة الداخلية القبلية والإحالة الخارجية، ولوحظ أن جميع إحالاتها قريبة المدى؛ أي كانت على مستوى الجملة الواحدة حيث جمعت بين العنصر المحيل ومفسره .

تنوعت العناصر الضميرية الإحالية بين (ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب) المتصلة والمنفصلة والمستترة. وقد احتلت ضمائر الغائب المتصلة النسبة الأكبر في الحضور، من بينها (هاء الغيبة) فكان هو الضمير الأكثر استخداماً. ويمكن تلخيص ذلك على النحو التالي:

الإحالة ← الإحالة الضميرية ← الإحالة الضميرية الداخلية ← الإحالة الضميرية الداخلية القبلية
الإحالة بضمائر الغائب المتصلة ← هاء الغيبة

(29)_ الزناد، نسيج النص، مرجع سابق، ص: 119.

وقد أسهمت جميع الضمائر في اتساق النص وترابط أجزائه، والمحافظة على استمراريته، ومنع تكراره. فنجد ضمائر الفقرة الواحدة في بعض المواضع تشير جميعها إلى عنصر إشاري واحد، ولتوضيح ذلك سأذكر بعض الشواهد، من بينها قول الخطيب صالح بن عبد الله بن حميد: "مخلوق صغير لا يرى بالعين المجردة، جاء ليوقظ من غفلة، وليكشف العجز ويبرز الضعف، وليبدل على الواحد القهار، القادر الجبار، ذي العزة والجلال، لا إله إلا هو، أوقف العالم ولم يُقْعده. وشلَّ أركان الدول، وعاث في الأمم، ارتعد أمامه الأقوياء، واضطربت من جرائه الأوضاع، واهتزت له منصات العالم، أسمع صرير أقلام الكتاب والفلاسفة والمحللين، لا عظيم إلا المهين الجبار، ولا قوي إلا الله العلي الغفار"⁽³⁰⁾. تشكل العنصر المحيل هنا في الضمير المستتر (هو). في كل من: (جاء، يكشف، يبرز، يدل، أوقف، شل، عاث، أسمع)، والضمير المتصل (هاء الغيبة) في كل من: (أمامه، جرائه، له). فجميع الضمائر المستترة والمتصلة تحيل إحالة قبلية إلى عنصر احالي واحد، سبق ذكره في النص، وهو (المخلوق الصغير)، وعودة هذه الضمائر جميعها إلى نفس العنصر الإشاري تتجه صوب العبارة الأولى بداية المقطع (مخلوق صغير لا يرى بالعين المجردة)، فهي المفتاح الدال التي تتشابه به، وتجتمع إليه بقية الضمائر إلى نهاية المقطع. لذا فإن العبارة الأولى تبعًا للسياق تعد النواة التي يدور حولها المقطع. فهو بذلك قد عزز مبدأ محورية الفكرة. حينما امتد المدى الإحالي ليغطي مساحة واسعة من بداية المقطع إلى نهايته، فالإحالة هنا أغنت عن التكرار المخل الذي يسبب ركافة النص وضعفه، وربطت السابق في اللاحق.

أما الإحالة الخارجية فيظهر أنها تشكلت في العينة من خلال الضمائر، فقد قصد الخطيب منها مخاطبة المستمعين، وبدا ذلك من خلال استعمال الخطباء (نا المتكلمين) على سبيل المثال في (خصنا - نبينا - أمانا - أوطاننا-دورنا-أئمتنا-أمورنا-إمامنا-تكلنا...)، و(كاف المخاطب) في (إياكم- لكم- أوصيكم)، و ضمير المتكلم (نحن) المنفصل والمقدر في (نخاف ونحذر- نكون - نحسن - ندعوك- نحصي- نعلم - محترزون - حذرون - مسؤولون -منتصرون...)، وضمير المخاطب (أنتم) المنفصل والمقدر في (صلوا-سلموا- كونوا...)، وياء المتكلم التي تحيل إلى الخطيب وذلك في قوله: "نفس- ربي-قولي-لي..."، و ضمير المتكلم المقدر (أنا) العائد أيضًا إلى الخطيب، في:(أقول، أستغفر، كنت، أحصي، أشهد)، فالضمائر جميعًا تحيل إلى ذات خارج النص وهم المخاطبين الذي يخاطبهم الخطيب ويقدم لهم التوجيهات المناسبة ويرشدهم إلى طريق الصواب، وتحيل أيضًا إلى الذات المتكلمة؛ أي الخطيب نفسه؛ ولعل توالي هذه الضمائر تسلط الضوء في الخطبة على الموقف المشترك والتفاعلي بين (المرسل الخطيب) و (المرسل إليه المتلقين). وترتبط الكلمة المنطوقة بالسياق المحيط بها. ومن هنا تظهر قدرة ضمائر التكلم والخطاب؛ إذ تتصافر في ربط عناصر المحتوى النصي؛ لتشكل نصًا متماسكًا نحويًا ودلاليًا. وقد أدى هذا التشكيل الإحالي بالضمائر بأنواعها (المتصلة والمنفصلة والمستترة)، وبين الإحالة (الخارجية أو الداخلية) (قبلية أو بعدية)، إلى ترابط النص واتساقه، فالإحالات الضميرية قد أخرجت النص من الغموض والتشتت إلى الاتساق والوحدة الدلالية، ولولا هذه الإحالات لفقد النص حيويته وتماسكه.

إذًا فليست وظيفة الضمير هي، الإحالة أو التعويض عن الاسم الظاهر؛ ولكنه يتجاوز ذلك إلى كونه رابطًا يحقق التماسك النصي، فهو ذو أهمية قصوى في التحليل النصي⁽³¹⁾ وتجدر الإشارة إلى أن ازدياد الإحالة الضمائية في النص تدعم سمة النصية من خلال اعتماد هذه الضمائر على غيرها لفهمها وتفسيرها، وبالتالي تظهر القوة الترابطية في النص.

ب- الإحالة بأسماء الإشارة والأسماء الموصولة:

وقد وردت في العينة على النحو التالي:

الحرم المكي: دروس ومكتسبات من الوباء، صالح بن عبد الله بن حميد			
بتاريخ: 1441/10/1 هـ			
نوع الإحالة	نوعه	العنصر الإحالي	العنصر الإشاري
الخطبة الأولى			
نصية بعدية	اسم إشارة للمذكر القريب	-يوم، المخلوق، التباعد، الدين، الانسان(2)، المخلوق الصغير، الداء، المقام، الابتلاء(2)	هذا
نصية قبلية		-جميع نص الخطبة السابق.	
نصية بعدية	اسم إشارة للجمع	الابطال المرابطين(2)	هؤلاء
		-جميع القول السابق لاسم الإشارة	

(30) صالح بن عبد الله بن حميد، دروس ومكتسبات من الوباء. (بيانات الدراسة)

(31) انظر: الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، 148/1

الحرم المكي: دروس ومكتسبات من الوباء، صالح بن عبد الله بن حميد بتاريخ: 1441/10/1 هـ			
ذلك	-مكوث الأمام مسروق بن الأجدع في بيته أيام الطاعون - دروس جائحة كورونا المذكورة قبل اسم الإشارة. - إيقاف مؤقت لصلاة الجمعة والجماعة والعيد.	اسم إشارة للمذكر البعيد	نصية قبلية
هذه	الجائحة(6)، الدروس(2)، النازلة، العجالات، آلات، المادية، الدولة(5)، الخدمات الكبرى	اسم إشارة للمؤنث القريب	نصية بعدية
الذي	الله عز وجل	اسم موصول خاص	نصية قبلية
الذين	رجال الأمن ورجال الصحة، والخدمات الاجتماعية والعلماء والدعاة ومن يعمل معهم، وأعانهم وأيدهم ودعا لهم	اسم موصول خاص	نصية قبلية
التي	-الجائحة -العلاقة الأسرية الاجتماعية - صلاة الجمعة والجماعة والعيد -الفلسفة المادية -الدولة الصارمة	اسم موصول خاص	نصية قبلية
مَن للعاقل	-الشخص الذي أعطى خيراً -الشخص الذي أعطى شراً -الاشخاص الذين تبعوا اصحاب الرسول عليه السلام -الشخص الذي أكثر الرقاد -الشخص الذي غلبه النوم - الشخص الذي يعبد ربه - الشخص الذي يعبد هواه - الذي يُحمد ويُشكر، يُقصد (الله عز وجل). -الذي جحد بالله. -الذين يعملون مع رجال الأمن ورجال الصحة،والخدمات الاجتماعية والعلماء والدعاة -الشخص الذي يقيم على أرض المملكة -الذي فهم الرسالة	اسم موصول مشترك	نصية بعدية
ما لغير العاقل	الذي أعطى الذي ابتلى الذي وعد -الذي خُفي من أطاف الله،والذي	اسم موصول مشترك	نصية بعدية

الحرم المكي: دروس ومكتسبات من الوباء، صالح بن عبد الله بن حميد بتاريخ: 1441/10/1 هـ			
		سُتر من الذنوب	
نصية بعدية	اسم موصول مشترك	الأمر الذي تحتاج أياماً و اسابيع الذي يكون من طبيعة عمل الشخص الذي يكون في جنب الله وجنابه	ما لغير العاقل
الخطبة الثانية			
نصية بعدية	اسم إشارة للمؤنث القريب	الشعيرة، النازلة، المواقع	هذه
نصية بعدية	اسم إشارة للمذكر القريب	اليوم، البلاء(2)، الوباء(2)، المشهد، العيد، الأمن	هذا
نصية قبلية		-متن النص السابق له بأكمله	
نصية قبلية	اسم إشارة للمذكر البعيد	-الإكثار من تناقل الأخبار وتغليب التغريدات(2)	ذلك
نصية قبلية	اسم موصول خاص	بأس الله	الذي
نصية قبلية	اسم موصول خاص	أصحاب النبي عليه السلام	الذين
نصية قبلية	اسم موصول خاص	المجموعات	التي
نصية بعدية	اسم موصول مشترك	-الذي أتبع التابعين -الشخص الذي توكل إليك وفوض أمره إليك -الذي حضر صلاة العيد وأقامها -الشخص الذي يزرع البسمة على شفاه المحتاجين ويدخل السرور على المرضى والمكولمين - الشخص الذي طابت سريرته، وخلصت نيته، وحسن للناس خلقه، ولان في الخطاب كلامه -الشخص الذي صام رمضان كله و تبعها بست من شوال -الذي خاف الله و اتقاه و اتبع رضاه	من للعاقل
نصية بعدية	اسم موصول مشترك	-الذي أكرم المقبولين من قربه ورضاه بالمزيد (الله عز وجل) -الذي ضاقت به صدورنا -الذي قضيت، وأمضيت - الذي أفاض من الآلاء والبركات -الذي يحبه الله ويرضاه -كل الذي فيه صلاح للعباد و البلاد -الذي ظهر من الفتن و الذي بطن	ما لغير العاقل
نصية بعدية	اسم إشارة للمفرد المؤنث القريب	- البلاد، الجائحة، المحنة، الدولة - جميع نص الخطبة الذي يسبقه	هذه
نصية بعدية	اسم إشارة للمفرد المذكر القريب	- الأوان، الوعي، المنهج، دأب وديدن - جميع نص الخطبة الذي يسبقه	هذا

الحرم المكي: دروس ومكتسبات من الوباء، صالح بن عبد الله بن حميد بتاريخ: 1441/10/1 هـ			
هذي	التبشير	اسم إشارة للمذكر	نصية بعدية
تلك	- المحن - الجوهرة النفيسة	اسم إشارة للمؤنث البعيد	نصية بعدية
الذين	- أهل العلم والاختصاص، الراسخين والفقهاء الناهيين، وذوي الحجا الناهيين - المتعلمين والمتطهين، بله الدجاجة والمشعوذين	اسم موصول خاص	نصية قبلية
التي	- الغمة، عظيم آلائه، الأسباب النفوس البشرية - أعظم المنح، أعظم الثمرات	اسم موصول خاص	نصية قبلية
من للعاقل	- الذي اتبع التابعين لرسول عليه السلام والصحابة. - الذي لا يظن له سبقا - الذين يستغلون الأوبئة للترويج للشائعات والافتراءات، والذين يقتاتون على فُتاتِ الأحداثِ بالغشِّ والمخالفات. - الذي عوفي في جسمه	اسم موصول مشترك	نصية قبلية نصية بعدية
ما لغير العاقل	- الذي منه الله على البلاد المباركة	اسم موصول مشترك	
الخطبة الثانية			
هذه	- البلاد، البلد	اسم إشارة للمفرد المؤنث القريب	نصية بعدية
هذا	- القرار الموفق، القرار الحكيم - جميع النص الذي يسبقه	اسم إشارة للمفرد المذكر القريب	نصية بعدية نصية قبلية
التي	البطانة الصالحة	اسم موصول خاص	نصية قبلية
من للعاقل	- الذي اتبع التابعين لرسول عليه السلام والصحابة	اسم موصول مشترك	نصية قبلية
ما لغير العاقل	- الذي ظهر من سوء الفتن، والذي بطن. - الذي فيه عز الاسلام والمسلمين، والذي فيه الخير للبلاد - الذي قدموه رجال الامن والصحة للبلاد والعباد	اسم موصول مشترك	نصية بعدية

وظفت أسماء الإشارة والأسماء الموصولة في العينة بقلة مقارنة بالإحالة بالضمائر، وقد تباينت نسبة ورودها، ففي بعض الخطب احتل اسم الإشارة النسبة الأكبر في الحضور، وفي بعضها كان النصيب الأكبر للاسم الموصول. ولكن مع هذا الاختلاف فقد حققت جميعها الخاصية الاتساقية للنص عن طريق تماسك أجزائه وتلاحمه، كما ساهمت على الاقتصاد اللغوي، أي أن هذه الأسماء في بعض المواضع تحيل إلى جملة، أو جمل متتالية بأكملها، وذلك في مثل قول الشيخ عبدالرحمن السديس في خطبته: "أهل العلم والاختصاص، الراسخين والفقهاء الناهيين، وذوي الحجا الناهيين، الذين لا يصدر رأيهم إلا عن التريث والتشاور ...، فلا مجال للمتعلمين والمتطهين، بله الدجاجة والمشعوذين، الذين يتعامون عن آلاف الإصابات والوفيات"، فالاسم الموصول (الذين) في

الموضعين قد أغنى عن تكرار جمل متتالية تسبقه، وهي: "أهل العلم والاختصاص، الراسخين والفقهاء الناهيين، وذوي الحجا الناهيين" و "للمتعلّمين والمتطهّرين، بله الدجاجة والمشعوذين"، وهذا فقد أدى دوره في ربط الجمل السابقة باللاحقة.

وفي قول الشيخ صالح بن عبد الله: "لو قلت في هذا المقام من كلمة تقدير وشكر وعرفان لهؤلاء الأبطال المرابطين، من رجال الأمن ورجال الصحة، والخدمات الاجتماعية والعلماء والدعاة ومن يعمل معهم، وأعانهم وأيدهم ودعا لهم، هؤلاء جميعاً الذين يعيشون للمجتمع ومن أجل المجتمع" ورد في هذا المقطع اسماً إشارة (هذا)، و (هؤلاء) الذي جاء في موضعين، فأسم الإشارة (هذا) أحال إحالة بعدية إلى كلمة (المقام) وقد طابقه في الأفراد والتذكير، وأحال اسم الإشارة (هؤلاء) في الموضع الأول إحالة لاحقة إلى جمل تتبعه، وهي: "رجال الأمن ورجال الصحة، والخدمات الاجتماعية والعلماء والدعاة ومن يعمل معهم"، أما في الموضع الثاني فالإحالة سابقة عليه لنفس العنصر الإشاري، وقد اختلف الغرض من ذكره في الموضعين، ففي الموضع الأول ورد تأكيداً للعنصر المشار إليه، أما في الموضع الثاني فقد ورد اختصاراً للكلام وتفادياً للتكرار.

و أيضاً قد تحيل هذه الأسماء إلى عنصر إشاري واحد، وذلك في مثل قول الشيخ صلاح محمد البدير: "لئلا يؤدي أحدكم جليسه بالنفائة التي تخرج من فمه أو أنفه، أو بالميكروبات التي تنتشر في محيط العطسة أو السُّعْلة"، فأسم الموصول (التي) في الموضع الأول يحيل إحالة قبلية إلى كلمة (النفائة)، وفي الموضع الثاني يحيل إحالة قبلية إلى كلمة (الميكروبات)، وقد طابق الاسم الموصول اللفظ المحال إليه في التأنيت؛ وبذلك تحقق الترابط والتلاحم بين الجمل السابقة واللاحقة، فلو كتبت هاتين الجملتين دون إحالة تربط بعضهما البعض، لن تكونا متماسكتين كما هما الآن. وفي قول الشيخ عبدالرحمن السديس: "ثم كانت المنحة الثالثة، تلك الجوهرة النفيسة، من جواهر الشريعة الخالدة، وهي حرمة النفس البشرية" يحيل اسم الإشارة (تلك) الذي يشير للبعيد، إلى جملة تتبعه وهي (حرمة النفس البشرية) وهي إحالة قريبة المدى، ولكن استخدم لها اسم الإشارة (تلك) الدال على المؤنث البعيد، لينزل القريب منزلة البعيد؛ لعظم حرمة النفس الإنسانية في الإسلام وعند الله سبحانه وتعالى.

ج-الإحالة بأدوات المقارنة:

فهي العنصر الثالث من عناصر الإحالة، وردت في العينة بنسبة قليلة، لكنها مع ذلك أسهمت في ترابط النص واتساقه، فكان لها نصيب في إرساء معالم النص الشكلي، كما ساهمت بذلك الأنواع الأخرى.

الحرم المكي: دروس ومكتسبات من الوباء، صالح بن عبد الله بن حميد بتاريخ: 1441/10/1 هـ				
النص	العنصر الإشاري	العنصر الإجمالي (أدوات المقارنة)	نوعه	نوع الإحالة
الخطبة الأولى				
خُلِقَ الإنسان هلوغاً، وهو أكثر شيء جدلاً	-الإنسان	-أكثر	خاص(كمية)	نصية قبلية
الله أكبر، أولى مَنْ حُمِدَ، والله أكبر أحقُّ مَنْ شُكِرَ، والحمد لله أرجح من قصد	-الله عز وجل	-أكبر، أولى، أحق، أرجح	خاص(كيفية)	نصية قبلية
وأصدق من ذلك وأبلغ قول نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم	-قول النبي عليه الصلاة والسلام	-أصدق، أبلغ	خاص (كيفية)	نصية بعدية
الله أكبر ما خفي من ألطاف الله أعظم، والحمد لله، ما ستر من الذنوب أكبر، وما غفر أكثر.	-الذي خفي من ألطاف الله -الذي ستر من الذنوب -الذي غفر من الذنوب	-أعظم -أكبر -أكثر	خاص(كيفية) خاص (كمية) خاص(كمية)	نصية بعدية
أن الاقتصار على أساسيات الحياة والاكتفاء الذاتي من أعظم أسباب التغلب على كثير من نوازل الحياة وتقلباتها وهامشياتها	-الاقتصار على أساسيات الحياة والاكتفاء الذاتي	-أعظم	خاص(كيفية)	نصية قبلية

الحرم المكي: دروس ومكتسبات من الوباء، صالح بن عبد الله بن حميد بتاريخ: 1441/10/1 هـ				
إيقاف مؤقت لصلاة الجمعة والجماعة والعيد، والتي هي من أعظم المطلوبات والقربات	-الإيقاف المؤقت لصلاة الجمعة والجماعة والعيد	-أعظم	خاص (كيفية)	نصية قبلية
إن الركن الأعظم والبناء الأهم في الإسلام هو الإنسان وحياته وصحته	-الإنسان	-أعظم، أهم	خاص (كيفية)	نصية بعدية
الخطبة الثانية				
من دروس هذا البلاء أن أصبح أقصى أمني الناس أن يعودوا إلى حياتهم السابقة	-أمني الناس	-أقصى	خاص (كيفية)	نصية بعدية
وقد نديكم نبيكم محمد -صلى الله عليه وسلم- لأن تتبعوا رمضان بست من شوال، فمن فعل ذلك فكأنما صام الدهر كله	-إتباع رمضان بست من شوال	-كأن	عامة	نصية قبلية
الحرم المكي: في الوباء منح وعطاء، عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس 1441/11/19				
الخطبة الأولى				
بعد أن جئمت جائحة (كورونا) على العالم، كأموج البحار الهادرة	-جائحة كورونا	كاف التشبيه في (كأموج..)	عام	نصية قبلية
ما أنعم الله على عبده بنعمة أوفى من العافية	-نعمة العافية	-أوفى	خاص (كيفية)	نصية بعدية
ومن أعظم المنح، التي أظهرتها هذه المحنة (الكورونا)	-المنح	-أعظم	خاص (كيفية)	نصية بعدية
وما عُمِرَت الأوطانُ بمثل رفقة راية العقيدة الصحيحة	-العقيدة الصحيحة	-مثل	عام	نصية بعدية
وثمة ثمرة يانعة، من أعظم الثمرات التي أظهرتها هذه المحنة؛ وهي الوحدة الدينية	-الوحدة الدينية	-أعظم	خاص (كيفية)	نصية بعدية
الخطبة الثانية				
فإن تقواه -سبحانه- أوثق الوثائق	-تقوى الله	-أوثق	خاص (كيفية)	نصية قبلية
فهذه الدولة المباركة تجعل من صحة الإنسان أولى أولوياتها، وأدق اهتماماتها	-صحة الإنسان	-أولى، أدق	خاص (كيفية)	نصية قبلية
أزكى صلاة بتسليم يؤازرها	-الصلاة على النبي عليه السلام	-أزكى	خاص (كيفية)	نصية بعدية
محمد خير مبعوث وعترته	-محمد عليه الصلاة والسلام	-خير	خاص (كيفية)	نصية قبلية

الحرم المكي: دروس ومكتسبات من الوباء، صالح بن عبد الله بن حميد

بتاريخ: 1441/10/1 هـ

وصحيه خير أصحاب وأنصار	-أصحاب النبي عليه السلام	خير	خاص (كيفية)	نصية قبلية
------------------------	--------------------------	-----	-------------	------------

نستنتج بعد التحليل السابق أن أكثر أنواع الإحالة بأدوات المقارنة حضوراً في النص هي المقارنة الخاصة (الكيفية)، بينما وردت المقارنة الخاصة الكمية، والمقارنة العامة بنسبة متساوية، فقد ورد كلٌّ منهما في ثلاث مواضع، وأسهمت هذه الأنواع في تماسك وتلاحم النص، فعلى سبيل المثال في قوله الشيخ عبدالرحمن السديس في خطبته: "جئمت جائحة (كورونا) على العالم، كأموج البحار الهادرة"، فأداة التشبيه (الكاف) المتصلة بكلمة (أموج) باعتبارها مقارنة عامة تحيل إحالة نصية قبلية إلى (جائحة كورونا)، حيث شبه الخطيب وقوع هذه الجائحة على العالم بأموج البحار المتدفقة القوية والسريعة التي تأتي من كل جانب ولا مفر منها. فساهمت أداة التشبيه في ترابط النص وتماسكه، من خلال ترابط اللاحق بالسابق، كما تبين ذلك في قوله: "ومن تلکم النعم أيضاً: نعمة الأمن في الأوطان، فحاجة الناس إليه أعظم من حاجتهم إلى الطعام والشراب"، فقد تماسكت هذه الجمل بفضل الإحالات الواردة فيها من بينها الإحالة بأداة المقارنة (أعظم) وهي من نوع المقارنة الخاصة (الكيفية)، فأدت وظيفية الاتساق من خلال ربط الجملة الثانية بالأولى، فالجملة الثانية لا تفهم إلا من خلال الرجوع إلى الجملة التي تسبقها لمعرفة الشيء الذي تتم مقارنتها به، فالخطيب يقارن بين حاجة الناس للأمن في الأوطان وحاجتهم للطعام والشرب. فحاجتهم للأمن والأمان والاطمئنان أعظم وأكبر متطلبات الحياة فهي أعظم من حاجتهم للطعام والشراب، أدام الله الأمن والأمان في بلادنا وبلاد المسلمين.

وفي قول الشيخ صالح بن عبد الله: "الله أكبر ما خفي من ألطاف الله أعظم، والحمد لله، ما ستر من الذنوب أكبر، وما غفر أكثر".

تشكلت في هذا المثال ثلاث إحالات مقارنة خاصة بين الكيفية والكمية، ففي قوله: (أعظم)، مقارنة كيفية، أما في قوله: (أكبر، أكثر) مقارنة كمية، يوضح الخطيب من خلالها سعة رحمة الله بعباده ولطفه بهم.

وبناء على ما سبق تبين أن الإحالة أكانت داخلية أو خارجية، قبلية أو بعدية وكيفما تجسدت في ضمائر متصلة أو منفصلة أو مستترة أو في أسماء إشارة أو موصولة أو أدوات مقارنة، فهي لها الأثر البارز في تماسك الخطبة وترابط أجزائها، وأسهمت في خلق بنية نصية متسقة ومتماسكة محققة بذلك انسجاماً دلاليًا للنص.

الخاتمة:

وفي نهاية هذا البحث اختتم بذكر أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

1. أسهمت الإحالة في عينة الدراسة في خلق بنية نصية متسقة ومتماسكة محققة بذلك انسجاماً دلاليًا للنص.
2. يعد الضمير من أبرز وسائل تحقيق الاتساق في النص، ومن أكثر هذه الوسائل ظهوراً واستعمالاً.
3. احتلت الإحالة بالضمائر النسبة الأكثر وروداً في العينة، بما في ذلك الإحالة الداخلية، ومعظمها جاءت على النسق المعروف في اللغة وهو الإحالة القبلية.
4. احتلت ضمائر الغائب المتصلة النسبة الأكبر في الحضور، من بينها (هاء الغيبة) فكان هو الضمير الأكثر استخداماً.
5. وظفت أسماء الإشارة والأسماء الموصولة في العينة بقلة مقارنة بالإحالة بالضمائر.
6. أن أكثر أنواع الإحالة بأدوات المقارنة حضوراً في النص هي المقارنة الخاصة (الكيفية)، بينما وردت المقارنة الخاصة الكمية، والمقارنة العامة بنسبة متساوية.

المصادر والمراجع:

- إبراهيم محمد عبد الله مفتاح، التماسك النصي للاستخدام اللغوي في شعر الخنساء، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، 2015 ط1.
- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، 2001م، ط:1.
- الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، ط:1، 1993م.
- تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عامل الكتب- القاهرة، ط 4، 1425هـ/2004 م.
- خليل إبراهيم، لسانيات ونحو النص، دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة، 2009م، ط:2.
- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تمام حسان، عالم الكتاب، 1998م، ط:1.
- شريفة بالحوت، دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول والثاني من كتاب (cohesion in English)، رسالة ماجستير للغة والأدب العربي، 2006م.

- صبيح إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، دار قباء للطباعة و النشر، القاهرة، ط:1، 2000م.
- عباس حسن ، النحو الوافي، دار المعارف، ط: 3.
- عبد الحميد بوترعة، الإحالة النصية وأثرها في تحقيق تماسك النص القرآني ، مجلة الأثر، 2012م.
- فارس قليل العنزي بمشاركة 9 من المستشارين ، كورونا تجربة وطن ، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2020 ، ط: الأولى
- محمد الشاوش، اصول تحليل الخطاب، المؤسسة العربية للتوزيع –تونس، 2001م، ط:1.
- محمد بن شحات حسين خطيب، إدارة أزمة جائحة كورونا(covid-19) لدى حكومة السعودية دروس تربية عالمية، الناشر:المجلة العربية للنشر العلمي، 2020م
- محمد بن كرم بن منظور، ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت ط:3.
- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط:1-1991م.
- محمد مرتضى الحسيني، الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ت:محمود محمد الطناحي، التراث العربي، وزارة الإعلام الكويت، 1993م.
- يعيش بن علي بن يعيش المعروف بابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.

المواقع الإلكترونية:

- ملتقى الخطباء <https://khutabaa.com> .
- المستقبل للأبحاث و الدراسات المتقدمة <https://futureuae.co>